

٣١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصلنا الى قول المصنف رحمه الله ونسبي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين له بكل ما قاله واخبر مصدقين. قال الشارح حفظه الله؟ نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:14](#)

بسم الله. قال اهل القبلة هم الذين يستقبلون الكعبة في صلاتهم. فنسبي كل من يستقبل الكعبة المسلمين وجميع الفرق الاسلامية يسمون اهل القبلة. لان القبلة تجمع المسلمين. وليس فيها خلاف خلاف بينهم - [00:00:34](#)
او مصطلح اهل القبلة يقصد به نوعان. اهل القبلة الخالص وهم اهل السنة والجماعة. واهل القبلة هم اهل الفرق. اهل الفرق سواء من كان منهم اه يعتقد اه بدعة الكفرية كالجهمية. نعم والمعتزلة وغيرهم. ومن لا يعتقد بدعة كفرية. كبعض الفرق التي - [00:00:54](#)
اهل السنة كالزيدية مثلا. فاولئك كلهم يدخلون في اهل القبلة بالمسمى الواسع بالمسمى العام. نسبيهم ماذا؟ مسلمين اه على العموم نسبيهم لمين قذف جميع الفرق الاسلامية يسمون اهل القبلة لان القبلة تجمع المسلمين وليس فيها خلاف بينهم. اما من تبين منه كفره - [00:01:14](#)

الشروط واتفاق الموانع فهذا لا يكون من اهل القبلة. واما قوله مؤمنين. واما قوله مؤمنين فهذا جار على عدم الفرق بين الاسلام وان كل مسلم مؤمن وكل مؤمن مسلم وانهما اسمان اه لمسمى واحد وهي مسألة معروفة وكبيرة - [00:01:34](#)
فمن اهل العلم من يقول انها اسمان لمسمى واحد. وممن ذهب الى هذا محمد ابن نصر المروزي والامام البخاري عليه رحمة الله. ذهبوا الى ان الايمان والاسلام اسماء لمسمى الواحد. ومنهم من يقول ومنهم من يقول بل هما متغايران ومختلفان. والقول الوسط هو ان الاسلام - [00:01:54](#)

والايمان اذا افرد اتحد معناهما. واذا اه واذا اقترن وذكر جميعا اختلف معناهما. كقوله تعالى المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. فاذا ذكر الايمان والاسلام كان المراد بالاسلام الاعمال الظاهرة. وبالايمان اعتقاد - [00:02:14](#)
ولذا اه ولهذا فرق فرق صلى الله عليه وسلم بين الاسلام والايمان في حديث جبريل. فلما قال اخبرني عن الاسلام اخبره بوصول الاعمال الظاهرة. وهي اركان الاسلام. عندما قال اخبرني عن الايمان فسر له باصول الاعتقاد وهي الاصول - [00:02:34](#)
الستة. وكذلك من الدالة على هذا قوله تعالى في اخر سورة الحجرات. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم ان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا. الذين يفرقون بين الاسلام والايمان استدلووا بهذه الايات. قالت الاعراب ومن نقول لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. الذين - [00:02:54](#)

لا يفرقون بين الاسلام والايمان كالامام البخاري عليه رحمة الله. يرون ان هذه الاية قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لانهم كانوا ماذا؟ منافقين. والصحيح طب لم يكونوا منافقين لان الله عز وجل قال وان تطيعوا الله ورسوله وليلتكم من اعمالكم شيئا فهم حكم الله عز وجل عليهم بالاسلام اي بالاسلام او - [00:03:14](#)

المهم لان الايمان لم يستقر في قلوبهم ونفى عنهم الايمان. قل لم تؤمنوا. عندما يفى الله عز وجل عنهم الايمان هل نفى عنهم الايمان
الواجب؟ ام نفى عنهم اصلا ايمان - [00:03:34](#)

لماذا الواجب؟ عندهم اصل الايمان. نعم. عندهم اصل الايمان. فان من انتفع عنه اصل الايمان لا يوصف بالاسلام. فنقول كل مسلم معه
ماذا؟ معه اصل الايمان. لكن لا انه مؤمن الا اذا حصل الايمان الواجب. الايمان الواجب. الكمال الواجب والكمال المستحب. لان عندنا
ثلاث مراتب تستطيع ان تقول انها ثلاث مراتب. مرتبة - [00:03:44](#)

وصل الايمان وهذه مرتبة لا يخلو منها مسلم. ومرتبة الايمان الواجب الكمال الواجب ثم مرتبة ماذا؟ الكمال المستحب. فمن حصل
الكمال الواجب كمان المستحب استحق ان يوصف باسم الايمان وهو لم يحصل ومن لم يحصل الا مرتبة اصل الايمان فهذا يستحق ان
ينفى عنه آ وصف الايمان المطلق - [00:04:04](#)

لا. قال فعلى القول بالفرق لا نسمي كل واحد مسلما مؤمنا. بل الفاسق لا نعطيه الاسم المطلق. بل نقول هو مسلم والى لنعطيه اسم
المطلق يعني لا يعطيه اسم الايمان المطلق. لكن يصح ان نعطيه اسم الايمان المقيد. كيف هذا؟ كيف نقول؟ نقول الفاسق مؤمن بالله -
[00:04:24](#)

هذا مقيد. مؤمن بالله ورسوله وكتبه وملائكته. هذا ايمان مقيد. اما الايمان المطلق المطلق ان نقول هذا الفاسق انه مؤمن باطلاق فهذا
فهذا لا يكون وصفناه بالايمان نقوله ومؤمن ناقص الايمان او مؤمن بما معه من الايمان. فهذا ايمان ماذا الان؟ ايمان مقيد. مؤمن
ناقص الايمان - [00:04:44](#)

ليس امام الموضة. نعم. وقوله ما دام بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قاله واخبر المصدقين. ما داموا
يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واستقاموا واستمروا على على الشهادتين شهادة - [00:05:04](#)
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقوله هو قوله وله بكل ما قاله واخبر مصدقيه تأكيد للجملة الاولى لانها داخله فيها.
والرسول صلى الله عليه وسلم جاء بامرين بعلم وعمل. قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى - [00:05:24](#)
الحق. فالهدى فالهدى هو العلم النافع. ودين الحق هو العمل الصالح. ما الدليل على ان دين الحق والعمل؟ لان كلمة الدين في اللغة
مشتقة من هذا كلمة دين في اللغة مصدر من الفعل ماذا؟ دانا ما معنى دانا؟ اطاع ولذلك قال شيخ الاسلام في شرح العمدة فان الدين
هو الطاعة والانقياد. الدين - [00:05:44](#)

هو الطاعة في اللغة والانقياد. دنت له اي اطعته فمن لم ينقض فلا دين له. ومن لا دين له فهو كافر. قال هذا في سياق الكلام على
حكم تارك الصلاة وانما - [00:06:04](#)

العمل بالكلية فلا دين له. لان الدين هو الطاعة والانقياد. فقول الطحاوي هنا في المتن ونسمي اهل القبلة مسلمين مؤمنين. ما داموا بما
جاء به النبي الصلاة والسلام معترفين وله بكل ما قاله المصدقين. قد يفهم منه فاهم ان الايمان فقط يكفي فيه ماذا؟ يكفي فيه
الاعتراف والتصديق. وهذا فعلا حقيقة مذهب الطحاوي لانه - [00:06:14](#)

نقول بقول مرجئة الفقهاء كما سيأتي ولكن ماذا بقى للسنة انهم لا يكتفون في اثبات الايمان بان يكون معترفا او مصدقا انما يوجبون
عليه ماذا عليه الانقياد. فان الايمان مكون من ركنين. تصديق والقياد. التصديق ينفيه ماذا ينافي التصديق؟ في التكذيب. التكذيب -
[00:06:34](#)

الترك والدليل على هذا قوله تعالى فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. صدق عكسها كذب وصلى عكسها تولى. فالصلاة هي هذه
انقياد. وترك الانقياد والتولي. فالايमान عند اهل السنة حقيقة مركبة من التصديق والانقياد. فمن لم يأت بالانقياد من لم - [00:06:54](#)
يأتي بالانقياد لم يدفعه تصديقه. نعم. ولذلك هو قال هنا يعني تعقيبا على هذا الكلام. قال آ والرسول عليه الصلاة والسلام جاء بامرين
بعلم وعمل. فالعلم وحده لا يكفي. العلم وحده لا يكفي. فلذلك ذكر الآية هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. فالهدى هو العلم.
ودين الحق هو ماذا - [00:07:14](#)

الانقياد والعمل الصالح قال والدين دائر دائر على هذين الاصلين العلمي والعملية والايमान بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لم

يشمل الايمان بما جاء به من المسائل الاعتقاد. ونسميها المسائل العلمية. ومما جاء به من الشرائع والاحكام ونسميها المسائل -

[00:07:34](#)

المسائل العملية. فنسمي اهل القبلة مسلمين ما لم يكن منهم ما يوجب عدة. ومن علمت رדתه من المنتسبين للاسلام فليس من اهل القبلة بل هو مرتد. مثل القائل بوحدة الوجود او من يقول بالنبوة احد بعد - [00:07:54](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم كالقريانية الذين يقولون بنبوة آآ مرزاق مرزاق غلام احمد وهؤلاء ليسوا من اهل القبلة وان انتسبوا للاسلام فهم كفار وليسوا بمسلمين ولا مؤمنين. فيخرج من اهل القبلة كل من قام الدليل - [00:08:14](#)

وعلى رדתه بعيني فهذا يخرج من اهل القبلة ومثل بهؤلاء الذين يقولون بوحدة الوجود ان الله عز وجل يحل في جميع المخلوقات او الذين يقولون بنبوة احد بعد النبي عليه الصلاة والسلام كانت الفرقة القضيانية البهائية المعروفة. آآ فاذا قوله ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل من قاله - [00:08:34](#)

اخبر المصدقين فيه قصور. القصور انه لم يذكر ماذا؟ لم يذكر ان القيادة والعمل. نعم. فلو صدقوا واعترفوا بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. ثم لم يبتعدوا هل ينفع مدى التصديق؟ لا ينفعهم ولذلك عندما تكلم شيخ الاسلام في الصالب له كلام مهم جدا في الصالح في الكلام على نوع من انواع الاستحلال وهو ماذا؟ قال ومنه من - [00:08:54](#)

من يكون مقرا بكل ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. ويعلم ان الله امر به ولكنه لا يلتزم بشيء منه. لا يلتزم بشيء منه. فهذا يكون كفر وكفر بهذا كفر اباء - [00:09:14](#)

تكبر كفر تركي وعناد وهذا كفر واطهر ممن كان كفره كفرا استحلال. فان المستحل كفر من جهة عدم تصديق المخبر عدم تصديق المخبر. يعني هو يظن ان الخبر لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. فهو كافر من هذه الجهة. اما من صدق المخبر ثم امتنع من العمل والانقياد - [00:09:24](#)

فهذا كفر يكون اعظم. الا ترى لو ان ملكا من الملوك ارسل رسالة الى والي من الولاة. وال امير من امرائه يأمره فيها بامر فكذب هذا الوالي خبر الرسول. كذب هذا الوالي خبر الرسول وقال له انت كاذب. الملك لم يأمر بهذا. وواد اخر جاءته الرسالة من الرسول - [00:09:44](#)

وقال نعم انعرف ان الملك امر بهذا؟ ولكننا لا التزم امره واخالف امره. ايهما سيكون الملك اشد عليه غضبا؟ الذي كذب بخبر الرسول او الذي صدق بخبر الرسول ثم لم ينقض. الثاني بدون الشك الثاني ولله المثل الاعلى. فمن اتى كما قال شيخ الاسلام من اقر بصدق النبي عليه الصلاة والسلام وبكل ما جاء به ثم قال انا - [00:10:04](#)

التزموا انا اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بهذا ولكن لا يلتزم بشيء من هذا ابدا. فهذا يكون كفره كفر استحلال من جهة العمل. لان اهل السنة يخالفون المرجئة في هذا - [00:10:24](#)

الامر فان المرجئة يحسرون الكفر في التكذيب. اما اهل السنة لا يجعلون في التكذيب يجعلون في التكذيب وهذا يكون ناقضا للتصديق. ويجعلنا كذلك في الالباء والامتناع والترك وهذا يكون ناقضا للانقياد. نعم اذا قام آآ في على اذا قام على تركه او على رده لامر النبي عليه الصلاة والسلام. دليل - [00:10:34](#)

يدل على الاستخفاف او الاستكبار والاستهزاء. كما في قصة الرجل الذي تزوج امرأة ابيه فان النبي عليه الصلاة والسلام امر بقتله وتخميم ما له. لانه حكم عليه بالردة عليه الصلاة والسلام كما في الحديث حديث ابي بردة ابن نيرة عند ابي داود وغيره. وهذا الحديث اصل عند اهل السنة في مسألة ان الاستحلال قد يكون بالعمل. الاستحلال قد يكون - [00:10:54](#)

بالعمل فان هذا الرجل تزوج امرأة ابيه الزواج بامرأة الاب ليس آآ مجرد زنا انما هو كفر لماذا؟ لانه عقد عليها لو عقد عليها معنى هذا انه يستحل هذا. ومثله مثلا الذي يجاهر بالمعصية. ها؟ الشيخ ابن عثيمين قال في آآ في بعض كلامه في - [00:11:14](#) في شرح رياض الصالحين قال ومثل ومن انواع الاستحلال الذي يجاهر بالمعصية كالذي يسافر مثلا الى الغرب فيزني ويشرب الخمر ثم يرجع ويفتخر انه اذا فعل وكذا وكان من الزنا وشرب الخمر فهذا يدل على ماذا؟ على استحلاله للزنا لانه لم يكن مستحلا للزنا ما

جهر به. ما جاهر به وليس - 00:11:34

معنى هذا اننا نقول ان كل من جهر بالمعصية يكون كافرا ولكن نقول ان ان المجهر بالمعصية آآ والفخر بها يعني دليل قوي على الاستحلال دليل في من ادلة ادلة الاستحلال لانه يدل على استخفاف بالامر لانه لم يستتر بالمعصية ولم يخفها وانما آآ جهر بما لذلك قال هذا حاله انه يستتاب والا - 00:11:54

قال الشيخ ابن عثيمين في مثل هذا هذا حاله انه يستتاب واذا قتل الذي يجاهر بالمعصية ويفتخر بها فهذا دليل على ماذا؟ على استحلاله استحلاله لهذا الامر لا. قال وقوله ولا نقول في الله ولا نماري في دين الله. من منهج اهل العلم والتقوى انهم لا يتكلمون في ذات - 00:12:14

وصفاته وافعاله بغير علم او بالكلام الباطل. وليتكلمون في شأن الله بما علموا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة فعلينا ان نصف الله بما وصف به نفسه ونسميه بما سمى به نفسه. ونخبر عنه بما اخبر به عن نفسه - 00:12:34 وما اخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وليس هذا من الخور وهذا من بيان الحق ومن ومن الثناء على الله ومن تعظيم الله والايامن والايامن به سبحانه. وما كان غير ذلك وما كان غير ذلك فهو من الخوض خود الباطل. كالكلام في كيفية - 00:12:54 او صفاته بغير علم. وقوله ولا نماري في دين الله. المرار الجدل واكثر ما يطلق المرار على الجدل اما من جهة القصد او من جهة ما يجادل به ويحتج به من الحجج الباطلة الضاحضة. فالاحتجاج بالحجج الباطلة - 00:13:14 احتجاج والاستدلال في الشبه العقلية والروايات المكذوبة. او الجدل على وجه التعصب لا لقصد اظهار وبيان الحق والوصول اليه. كل هذا من الجدل بالباطل. ومن المرء في الدين ومن ذلك الجدل او المرء على وجه - 00:13:34 المعارضة لما جاءت به النصوص. فكل هذا من البراء في الدين. ذكر ان الجدل الجدل على وجه التعصب لا لقصد اظهار الحق اظهار وبيان الحق والوصول اليه. حتى لو كان المجادل من اهل الحق. حين قد يكون المجادل من اهل الحق. ويجادل اهل البدع. وهو معه الحق. ولكن قصده - 00:13:54

وفي الجدل هو اظهار علمي وفضله على من يجادله. هذا حتى هذا الاجدال يكون جدالا بالباطل. لفساد القصد. لفساد القصد. معناه في الصورة يريد اظهار الحق ويريد افطار الباطل. ولكنه في الصورة مفسد. والله عز وجل قال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض - 00:14:14

ولا فسادا فالذي يجادل لكي يعلو على خصمه فسماه الله عز وجل مفسدا للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. فلا بد اذا كان يجادل بالدليل وبالحق يكون قصده ما يكون قصده ابطال الباطل وليس قصده علو كلمته او ظهوره او ظهور علمه خف. لا. نعم - 00:14:34

خاض اي دخل. الخوض هو الدخول. الخوض خاض يخوض اي دخل في الامر. نعم. فهو عرف المرء بانه الجدل وان اكثر ما يطلق المرء على الجدل بالباطل. نعم والجدال ما لفظ الجدل؟ اما لفظ الجدل لفظ الجدل في القرآن جاء مذموما تارة وجاء ممدوحا تارة اخرى. قال - 00:14:54

ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. هي احسن. وقال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن. فلفظ الجدل. جاء تارة مذموما وتارة ممدوحا اما قبض المرء لا يأتي الا مذموما. قال والجدال بالباطل والجدال بالباطل هو سبيل اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ما يجادل في آيات الله - 00:15:14

ان الذين كفروا فلا يغركم تقلبهم في البلاد. ويقول تعالى عن اعداء الرسول وجادلوا بالباطل ليدخلوا به الحق اما الجبال الذي يراد منه الوصول الى الحق واظهاره ودفع الباطل فهذا مشروع وهذا من طرق الدعوة كما قال - 00:15:34

كما قال عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. وقال تعالى ولا تجادلوا اهل في كتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. فالجدال بالبينات والحجج الظاهرة والادلة العقلية وآآ والسمعية - 00:15:54 كل هذا من طرق الدعوة الى الله ومن الجبال بالتي هي احسن وما خالف ذلك فهو من المرء المذموم. وقوله ولا في القرآن يظهر ان

هذا يظهر ان هذا يدخل في قوله ولا نماري في دين الله. لكن آآ عطفها على ما - [00:16:14](#)

قبلها من عتف الخاسي على العالم. فلا نماري في دين الله ولا نماري في القرآن اي لا نجادل فيه تكديبا. ولا نجادل فيه معانيه تحريفا

لكن نحتج به ونستدل به. وهناك فرق بين اسلوبين. ونجادل بالقرآن ان يكون القرآن هو السلاح الذي - [00:16:34](#)

به ونرد به على اهل الباطل لكن لن نجادل في معارضة آآ فيه معارضة لاخباره او دعمه او تكديبا او تأويلا له وصرفا له عن ظاهره.

وكل هذا من سبل الباطل. فاهل الباطل هم الذين يجادلون في آيات الله - [00:16:54](#)

كما قال عز وجل وما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا. ما يجادلون. ما يجادل في عهد الذين كفروا. ويقولون هذا سحر وهذا لا

شعر اه هذا كهانة تكديبا له الذين يجادلون في آيات الله بولد سلطان اتاهم. كبر مقتا عند الله وعند - [00:17:14](#)

الذين امنوا كذلك يطبع الله على قلوب كل متكبر جبار. كذلك يتبع الله على كل متكبر جبار. ان الذين في آيات الله بغير سلطان اتاهم

ان في صدورهم الا كبر ما هم بالغيث. فاستعذ بالله انه هو السميع البصير - [00:17:34](#)

الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم بغير دليل اتاهم. وليس معنى هذا انه لو اتاهم دليل يجوز ان يجادلوا في آيات الله

لانه لا يمكن ان يأتيهم دليل على - [00:17:54](#)

مخالفة آيات الله هذا كقوله تعالى ومن يدعو من دون الله. نعم. اله اخر لا برهان له به. هل معنى هذا انه يمكن ان يجد برهان لا يمكن

كذلك هنا لا يمكن ان يجدوا آآ سلطان لا يمكن ان يجدوا دليل يدحضوا به او يبطلوا به آيات الله عز وجل. الذين يجادلون في آيات

الله بغير - [00:18:04](#)

عند الله وعند الذين امنوا كبر بقتا اي كبر غضبا وعظم عظم مقتا مقتل هنا تمييز اي عظم الغضب من الله عز وجل عليه جدالهم اه

في آيات الله عز وجل بالباطل. اه كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. ان الذين يجادلون في آياتنا ان الذين يجادلون في -

[00:18:24](#)

آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم بالغيث. ان في صدورهم يعني ما في صدورهم الا كبر ما هم بالغيث. يعني

الذي منعهم الى اتباع القرآن ماذا؟ هو الكبر الذي في صدورهم وليس خفاء الحجة. وعدم العلم بالدليل انما الذي منعه من اتباع الدليل

هو ماذا - [00:18:44](#)

هو الكبر الذي في صدورهم كما قال تعالى نعم وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم كما قال الامام

الرسالة في هذه الآية فهؤلاء لم يختلفوا لخفاء الحجة وعدم العلم بالدليل وانما اختلفوا للبغي والظلم بغيا بينهم. وهذا يقال في كل

خلاف يقال في - [00:19:04](#)

في خلاف هل نقول ان الخلاف دائما مذموم او نقول انه دائما ممدوح؟ هل نقول ان الخلاف؟ خلاف الفقه حتى ان نقول انه دائما

ممدوح او دائما مذموم هناك تفصيل نقول الخلاف يكون مذموما اذا كان خلافا بعد ظهور الحجة وبيان الدليل. ها؟ كان تأتي للشافعي

مثلا فتذكر له الدليل على - [00:19:24](#)

وجوب الوضوء من لحم الابل. تقول لا لا يلزمي هذا الدليل لان اماما لم يقل به. فيكون هذا خلاف مذموم لانه خلاف بعد ظهور

الحجة وبيان الدليل. اما الخلاف غير - [00:19:44](#)

للمذموم الخلاف الذي لم تظهر فيه الحجة ولم يتبين فيه دليل ان الدليل واحد يحتج به المتخاصمين واختلفت افهامهم في فهم

الدليل فالدليل ليس واضح ليس ليس ظاهرا. نعم. فلذلك هذا يكون الخلافة. قد يكون هذا الخلاف رحمة وقد يكون خلافا غير مذموم.

اما خلاف المذموم الذي ذمه الله في القرآن - [00:19:54](#)

هو استدلال الامام الشافعي على ذمه بهذه الآية. والخلاف بعد ظهور الحجة وبيان الدليل. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب اختلفهم لم

يكن بسبب خفاء الدليل انما اختلفهم كان بسبب البغي. كل واحد يريد ان يستطيل على خصمه. ويظهر ان مذهبه افضل من مذهب

خصمه. فاذا هذا الخلاف - [00:20:14](#)

ليس خلافا لخفاء الدليل هذا خلاف مذموم. نعم. فالله عز وجل قال ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم. ان في

صدورهم الا كبر لم يجاهم جدير لخفاء الدليل وعدم العلم بالدليل. لا مجال بسبب ماذا؟ بسبب الكبر انهم لا يريدون ان يتبعوا ها؟
قالوا ابشرا منا واحدا نتبعه؟ لا يريدون - [00:20:34](#)

اتبعوا هذا النبي. نعم ان في صدورهم الا كبر ما هم بباليغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير. نعم. وقوله ونشهد ان كلام رب العالمين نزل به الروح الامين. فعلمهم سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وعلى اله اجمعين. وهو كلام - [00:20:54](#)
الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. هذا من شواهد ما تقدم ذكره من ان هذا من بعض التقدم ذكر بعضي هذا يعني؟ نعم. من ان المصنف لم لم يرتب الكلام في مسائل الاعتقاد. ويجمع كل كل صنف - [00:21:14](#)
آآ ويدومه الى جنسه. بل فرق الكلام في اصول الايمان. فهذه الجملة المذكورة تتعلق بالقرآن. وقد تقدم القول في عقيدة اهل السنة في القرآن. وان القرآن كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود وانه كلام الله - [00:21:34](#)
على الحقيقة وليس ككلام البشر. والناس في القرآن منهم آآ منهم الكفار المكذبون للقرآن الذين قالوا انه كلام محمد صلى الله عليه وسلم ان هذا الا قول البشر ومنهم من يؤمن بتنزيل القرآن لكنه يتأوله على غير تأويله - [00:21:54](#)
ويفسره بما يوافق هواه واصوله الباطلة. كما فعل القدرية والجهمية والراكبة فكل طائفة القرآن على ما على ما يوافق مذهبها واصولها. وقوله ونشهد انه كلام رب العالمين. نشهد ونؤمن وباطنا ونقر بقلوبنا والسنننا ان هذا القرآن كلام ربنا تكلم به سبحانه حقيقة وانه كلام الله - [00:22:14](#)

حروفه ومعانيه. وهو كلام الله تعالى مكتوبا في المصاحف او محفوظا في الصدور او متلوا بالالسن او مسموعا بالاذنان. فالذي يقر فالذي يقرأه اه القارئ نقول هذا كلام الله. اي المتلو. وان احد - [00:22:44](#)
من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. لكن نحن نسمع كلام الله من صوت القائد. كما سمع الصحابة القرآن بصوت الرسول صلى الله عليه وسلم. وسمعه الرسول من جبريل عليه السلام وسمعه جبريل من رب العالمين. لان الكلام ينسب الى من - [00:23:04](#)

بدأ منه لو انا قلت كلاما وهذا لكن ليس كلامي. نعم. وهذا الكلام كلام مثلا شيخ الاسلام ابن تيمية. لا نقول ان هذا كلامي. ينسب الكلام الى من شيخ الاسلام ان هذا الكلام جر على لساني. وهذا معنى قول بعض السلف القرآن كلام الله من جميع جهاته. تجد في بعض كلام السلف القرآن كلام الله من جميع جهة ماذا - [00:23:24](#)
بقول من جميع جهاته. يعني سواء كان مسموعا وكلام الله مقروءا او مكتوبا. ها في الصحف هو كلام الله عز وجل بكل جهة؟ نعم. وقوله نزل به الروح الامين جبريل عليه السلام هو الروح الامين. وهو روح الروح القدس. وقوله فعلمه سيد المرسلين محمدا - [00:23:44](#)

صلى الله عليه وعلى اله اجمعين. كما قال عز وجل انه ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة استوى وهو في الافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى. ان هو الا وحي - [00:24:04](#)
يعني كل ما ينطق به النبي عليه الصلاة والسلام يسمى وحيا. والسنة تسمى وحيا وتوصف بالانزال. نعم. والله عز وجل وصف جبريل انه ذو مرة ما معنى ذو مرة؟ يعني ذو قوة ذو قوة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى ودنى فتدلى ايقارب وهو - [00:24:24](#)

آآ الفاعل هنا ماذا؟ من الذي دنا؟ جبريل عليه السلام على الصحيح من اقوال المفسرين؟ نعم. قال فجبريل فجبريل هو الموكل بالوحي هذا اضاف الله القرآن الى الرسول من البشر محمد صلى الله عليه وسلم. و اضاف الى الرسول من الملائكة وهو جبريل عليه السلام. كما قال تعالى - [00:24:44](#)

فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقولك قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. من هو الرسول الكريم في - [00:25:04](#)
الولايات والنبي صلى الله عليه وسلم فنسب الله عز وجل القرآن انه قول ماذا؟ قول رسول كريم. ولو تقول علينا بعض الاقاويل يعني

لو كذب علينا بعض الكذب لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين اي نيات القلب يعني لهلكناه وقتلناه. فهذا فيه دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. ما هو الدليل؟ ان الله - [00:25:24](#)

عز وجل لا يدع احدا يكذب عليه. ثم يمكن له في الارض. ويجعله يستحل دماء مخالفه واعراضهم واموالهم. فلو كان كاذبا على الله تحلوا دماء البشر الذين هم عباد الله لاهلكه الله عز وجل وفضحه وبين كذبه. فمن اعظم الادلة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم التمكين لدينه - [00:25:44](#)

الذي جاء به التمكين في دينه الذي الذي جاء به فهنا اضاف القرآن الى آآ الى النبي عليه الصلاة والسلام انه لقول رسول كريم. وكذلك في الاية الاخرى اضافوا الى جبريل فقال فقال فلا اقسم بالخنس الجوارى الكنس والليل اذا عسعس - [00:26:04](#)

صبحي اذا تنفس انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش المكين. ذي العرش مكين. مطاع ثم امين جبريل عليه السلام ان الله قال ذي قوة عند ذي العرش. هذا وصف لجبريل عليه السلام. نعم. وقوله وهو كلام الله تعالى لا - [00:26:24](#)

ذويه شيء من الكلام من كلام المخلوقين. هذا تأكيد لما سبق انه كلام الله ولا يساويه شيء من كلام العالمين. ولهذا اه اه تحدى الله به الثقيلين الناس والجن. نعم. قل لان اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان - [00:26:44](#)

بعضهم لبعض ظهيرة. وقوله ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. ولا نقول بخلق القرآن كما قالت معطلة المبتدعة كالجهمية والمعتزلة ومن وافقهم. بل نقول انه كلام الله حقيقة حروفه ومعانيه. وليس كلامه - [00:27:04](#)

الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. وقوله ولا نخالف جماعة المسلمين جماعة المسلمين في الصدر الاول الاخوان المسلمون بعد الستر الاول قد تفرقوا واضطربوا واختلوا في القرآن. فنحن لا نخالف جماعة المسلمين جماعة السلف الصالح -

[00:27:24](#)

من الصحابة والتابعين لهم باحسان. وقوله ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنوب ما لم عبارة المؤلف تقتضي ان اهل السنة لا يكفرون احدا من اهل القبلة باي ذنب. والذنوب نوعان. ذنوب من انواع - [00:27:44](#)

كالشرك وما في درجته. وفي اعظم وهي اعظم الذنوب. وذنوب دون الشرك لا توجب الردة. والى عبارة المؤلف على اطلاقها فظاهرها ان كل كل من كان مسلما فانه لا يكفر. باي ذنب ارتكبه - [00:28:04](#)

حتى ولو كان شركا. ولا ريب ان الطحاوية لم يقصد هذا وانما يقصد الذنوب التي دون الشرك. ولهذا قال الشارح ابن اذ امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول بان لا تكفر احدا بالذنوب بل يقال لا تكفرهم بكل ذنب. فهذه هي العبارة - [00:28:24](#)

دقيقة وتقود من آآ من سلب العموم. لا من عموم السلب. نعم. لو قلنا لنكفر احدا من اهل القبلة بذنوب ما لم يستحل هذا يكون اما اذا قلنا بكل ذنب ما لا ما لم يستحل هذا سلب العموم. بمعنى اننا نكفر بنوع معين من الذنوب. وهي ماذا؟ نعم - [00:28:44](#)

نكفر بالذنوب التي هي الشرك. لان الشرك سماه النبي صلى الله عليه وسلم ذنبا. قيل اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك فاذا الشرك ذنب فكيف يقال ان اننا لا تكفر احد من اهل القبلة؟ بذنوب. المفروض ان يقال بكل ذنب. لابد ان تضاف في عبارة ماذا؟ بكل

ذنوب ما لم - [00:29:04](#)

سلب عكس اثبت. السلب نفي. نفي العموم. نفي العموم لا من عموم النفي. نعم الطحاوية ومضمونة سلب العموم ومضمون سلب العموم اننا لا تكفر احدا من اهل القبلة بكل ذنب. انما نكفره بالشرك وما في حكمه - [00:29:24](#)

ولا تكفر احدا من اهل القبلة بما دون ذلك. والله تعالى قد جعل الذنوب قسمين. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن هشام ونحن اهل اهل السنة لا تكفر احدا من اهل القبلة بشيء من الذنوب التي دون الشرك. خلافا للخوارج الذين يكفرون - [00:29:44](#)

بالذنوب وقد اه يعدون ما يعدونه وقد يعدون ما ليس بذنوب ذنبا فيكفرون به والخوارج هم الذين آآ ظهوروا بهذه البدعة في عهد علي فقاتلهم. وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عنه وندب الى قتالهم دعا الى قتالهم - [00:30:04](#)

وذكر الاجر العظيم لمن قتلهم. اذا الذنوب فيها مكفر وغير مكفر. فكل ما هو من انواع الردة فهو مكفر كالشرك والتكذيب بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. والاستهزاء بالرسول صلى الله عليه وسلم او بالقرآن وهناك ذنوب - [00:30:24](#)

اختلف العلماء في كفر فاعلها كترك الصلاة. كان حادث خلاف حادث بين الفقهاء بعد زمن الصحابة. اما في زمن الصحابة فقد نقل غير واحد من الصحابة والتابعين الاجماع على كفر ذلك الصلاة والخلاف بعدهم حادث. نعم. وقولكما لم يستحل اي لا نكفره بهذا الذنب الا - 00:30:44

ان يعتقد اه حله. فان اعتقد حله كفر كفر كجحد وجوب الصلاة او الحج او صيام رمضان آآ وجاهد تحريم المحرمات المعلوم المعلوم حكما بالضرورة من دين الاسلام كتحرير الزنا والخمر لانه - 00:31:04 ويكون مكذبا للقرآن والسنة المتواترة. وما اجمع عليه المسلمون ومن اعتقد حل ما حرمه الله مما مالم معلوم من الدين من دين الاسلام بالضرورة فهو كافر حتى ولو لم يفعله. لانه ليس من شرط ثبوت الردة بالاستحلال فعل المكلف - 00:31:24 مكلف لما استحل آآ لما استحل من الحرام. نعم. طبعا هذا ليس معنى هذا انه يحصل على الاستحلال في التكذيب. بل مضى معنى كلام شيخ الاسلام ان الاستحلال قد يكون بمذهب الفعل الذي يدل على الاستحلال. بالفعل الذي يدل على الاستحلال. مجرد فعل المعصية لا يكون استحلالاتها الا اذا اقترن بها ما يدل على - 00:31:44

اذا مثلا قال الامام احمد من قال لا اصوم كفر. مع ان ترك الصوم ليس كفرا. اما من قال لا اعصوم هذا دليل على ماذا؟ على عزمه على الصيام في المستقبل كأنه يرى ان الصيام ليس واجبا عليه. فهذا يكون تركه لهذا كما يقول شيخ الاسلام. اما من جهة التكذيب بالمخبر تكذيب بالخبر لا يصدق ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:04

امر بالصوم واما من جهة الكبر وعدم الانقياد. اما من جهة الكبر وعدم الانقياد. هذا بخلاف ما لا بخلاف من ترك الصوم تكاسلا. ويعتقد ان الصوم واجب واعتقدوا انه انه اثم عاصم. نعم فلا بد من قرينة فعلية تدل على هذا الاستقلال الفعلي. فلا يحصر اهل السنة الاستحلال في - 00:32:24

العقدي فقط. نعم. وقوله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. واهل السنة لا يقولون لا يضر مع خلافا للموجع. والطحاوي في هاتين الجملتين يقصد الرد على الخوارج في الاولى. وعلى المرجئة في الثانية - 00:32:44 والمرجئة والخوارج على طرف نقيب. فالخوارج يكفرون بالذنوب. فعندهم فاعل الكبيرة كافر مرتد خارج عن ملة الاسلام آآ حلال الدم والمال. اما عند المرجئة ما دام معه اصل الايمان وهو وهو التصديق او معرفته للخالق فهو - 00:33:04 مؤمن كامل الايمان. لا يضره ما يفعل من الذنوب. وبدعته هذه اقبح من بدعة الخوارج. لان الخوارج يعظمون امر الذنوب ويبالغون في الحذر والتحذير منها. وقد اختلف العلماء في تكفيرهم فعن احمد فيهم روايتان - 00:33:24

اه وقد اه ونقل الشيخ الاسلام اه ان الصحابة اجمعوا على عدم كفر الخوارج لكنهم مبتدعة ذلات كلام في تفسير رواية احمد في تكفير الفرق لان احمد ما من فرقة من الفرق الا وله فيها روايتان. كالمرجأة كالخوارج والمعتزلة والجاهمية - 00:33:44 لسة موجه كلام احمد ان الذين نكروا الاحمد هذا غلظه. فالامام احمد تارة يكفرهم. يقول انهم كفار بمعنى ماذا؟ بمعنى انهم قد يكونوا كفارا على الاعيان لمن قامت عليه الحجة وانتفت عنه الشبهة. وطرت ان ينفي عنهم الكفر ويقصد من لم تقم عليه الحجة ولم تنتف لم تنتف عنه الشبهة. فان - 00:34:04

من يستحل تكفير المسلمين وقامت هذه الحجة منهم وعرف انه لا يجوز تكفير مسلم الا ببينة كفر اذا قامت هذه الحجة كفر. نعم فالامام احمد له روايتان من هذا الوجه من هذا - 00:34:24

الوجه كما قال شيخ الاسلام. نعم. اما بدعة المرجلة الغلاة فهي اشنع من بدعة الخوارج. لان مضمونها الجرأة على المحرمات وعدم المبالاة بها. عدم الاهتمام بها. مضمون بدعة المرجئة انه لا يهتم بالمحرمات. ولا يبالي بها يرتكبها ولا لا نترك - 00:34:34

الايمان. نعم. واقتراف السيئات وهذا فيه رد للنصوص للنصوص الكتاب والسنة الدالة على تحريم المحرمات. وترتب اه وتردد بالعقابي. وتردد العقاب عليها كالقتل والتولي يوم الزحف. واكل مال اليتيم. قال تعالى ومن يقتل مؤمنا - 00:34:54

يا عم ده فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. وقال تعالى ومن يولي وما آآ ومن يولهم يومئذ دبره الا متحدثا لقتاله او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله - 00:35:14

وقال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. فكيف قالوا لا يضر مع الايمان ذنب. وهذا مذهب جهل. وجهل امام غلاة موجعة. اما موجئة الفقهاء فمذهبهم ليس كذلك - [00:35:34](#)

انما هم آآ يخرجون الاعمال عن مسمى الايماني. لكن يقولون بوجوب الواجبات وتحريم المحرمات وترتب العقاب على فعل المحرمات وترك الواجبات. فالذنوب عندهم تضر اه مرتكبها ويستحق العقاب الذي توعد الله به في - [00:35:54](#)

في كتابه او اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم. واهل السنة وسط في هذا المقام فلا يكفرون اهل الكبائر. ولا ولا يؤمنون من العقاب ويرون ان المرتكب الكبير في الدنيا مؤمن بما معه من الايمان فاسق بما ارتكب من الكبيرة وما ورد في - [00:36:14](#)

خصوصي من اطلاق اسم الكفر على بعض الاعمال او بعض العاملين مما هو دون الشرك فهو محمول على الكفر الاصغر الذي يعبر عنه بكفر دون كفر. فقول النبي صلى الله عليه وسلم سب المسلم فسوق سباب. سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - [00:36:34](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر. الطعن في النسب والنياحة على الميت. فاهل السنة يحملون هذه النصوص على الكفر الاصغر انهم يطلقون الوعيد فيها كما قال غير واحد من السلف كالامام احمد وغيره يقولون ان نصوص الوعيد لا تأولها ولا نفسرها - [00:36:54](#)

انما ماذا يقصدون بهذا؟ يقصدون ان نصوص الوعود تطلق كما اطلقها الشارع. نعم نسمي فاعل هذه المعصية كافرا ولكن ليس معنى كافر انه خارج من الملة معنى كافر لان النبي عليه الصلاة والسلام سماه كافر. واضح؟ ولذلك قال ابن القيم في كتابه الصلاة وحكم تاركها. عندما كان يتكلم عن اه خلاف السلف - [00:37:14](#)

في خلاف الفقهاء في تكفير تارك الصلاة. قال ولا ينبغي قال هكذا في اخر الكتاب قال ولا ينبغي صرف لفظ الكفر عن تارك الصلاة بعد ان اطلقه الشارع عليه يعني سواء قلنا ان تارك الصلاة كافر والكفر اكبر او كافر كفر اصغر فلا بد ان نسميه ماذا؟ كافرا لان الشارع سماه - [00:37:34](#)

كافر شارع سماه هكذا. فلا يجوز صرف لفظ الكفر عن تارك الصلاة بعد ان اطلقه الشارع عليه. لان الغرض من هذا اما ان يكون الزجر والوعيد ان كان الكفر - [00:37:54](#)

الكفر الاصغر واما ان يكون الزلج ولوعيده اقامت حد الردة. ان كان الكفر كفر اكبر. نعم فالنبي عليه الصلاة والسلام مثلا عندما اتى يذكر النساء ماذا قال لهن في يوم العيد - [00:38:04](#)

قال انكن تكفرن. قال انكن تكفرن خاطبونا بلفظ الكفر. ولكنه لم يقصد ماذا؟ عندما استفصلنا النساء استفصلنا النبي صلى الله عليه وسلم قلنا نكفر بالله وضح لهن الامر. فقال بل تكفرن العشير. لكن في البداية ماذا؟ اطلق. واضح؟ في البداية اطلق. من باب ماذا - [00:38:14](#)

من باب الوعيد من باب من باب الوعيد. نعم فاذا اه مذهب السلف في نصوص الوعيد انها لا تفصل ولا تؤول. بل تجرى على ظاهرها. لا تفسر وتؤول الا فعند اقامة الاحكام ان اردنا ان نقول ان هذا الكفر كفر اكبر خلاص نقول المقصود في هذا الحديث كفر اكبر فيقام عليه حد الردة اذا توفرت الشروط وانتفت الموانع واستثيب - [00:38:34](#)

ولم يرجع خلاص يقام عليه حد الردة. اما اذا لم آآ يكن الكفر كفرا اكبر ولن نحتج آآ الى آآ التفصيل. فنسميه ماذا نسميه كافرا كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وليوصف بهذا الكفر الاكبر كما ذكرت وانما يكون هذا من باب الوعيد والزجر. يكون هذا من باب الوعيد والزجر. لان - [00:38:54](#)

هذا مقصد الشارع. مقصد الشارع من من ذكر الكفر في هذه النصوص انها في منزلة اعظم من منزلة الكبائر. فمن فسر هذه النصوص وصرف لفظ الكفر المطلق عنها فقد خالف مقصد الشارع. خالف مقصد الشارع في الحاق الوعيد بفعل آآ هذه المعاصي. نعم -

[00:39:14](#)

وفي الآخرة هو تحت مشيئة الله هذا حكمهم في الآخرة. وتحت مشيئة الله عندما قال ان الكفر الاصغر تحت المشيئة. هنا انتم تعلمون ان هناك خلاف في هذه سأل بعض اهل العلم يرون ان الكفر الاصغر ليس تحت المشيئة من قال بهذا. شيخ الاسلام. شيخ الاسلام ابن

تيمية يخالف الجمهور في هذه المسألة - 00:39:34

تري ان الكفر الاصغر ليس تحت المشيئة. نعم. بل لابد ان يعذب صاحبه طالما انه لما يت ولم يتب منه. لابد ان يعذب ثم يدخل الجنة نعم ان الله لا يغفر ان يشرك به. يعني ان الله لا يغفر شركا به وشرك هذا نكرة في سياق. في سياق - 00:39:54

فتعم تعم كل شرك. ولكن الجمهور يحملون الشرك في هذه الآية على الشرك الذي هو الشرك الاكبر. مستدلين بقوله تعالى ولقد اوحى اليك وللذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. والشرك الاصغر يحبط العمل. الشرك الاصغر لا يحبط العمل. يعني انا خلاف معتبر

بين شيخ الاسلام والجمهور؟ نعم - 00:40:14

كما سيأتي تقرير حكم اهل الكبار الكبائر في قول الطحاوية واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون وان كانوا غير تائبين. وقوله ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفوا ان يعفى او ان يعفو عنهم - 00:40:34

ويدخلهم الجنة برحمته. ولا نؤمن ولا نأمن عليه. ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر للمسيئين نخاف عليهم ولا آ نقنطهم. قنطه اي جعله

يأس من رحمة الله. قنطه ايأس وجعله ييأس من رحمة الله - 00:40:54

لا نقول للعاصي والله لا يغفر لك الله ابدًا. كما قال العابد من بني اسرائيل لصاحبه قال والله لا يغفر الله لك الله ابدًا فقال كلمة اغبقت عليه دنياه وخرافة قال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي غفرت له واحبطت عملك فاحبط عمله بكلمة قالها. نعم لا نقددكم من

رحمة الله عز وجل - 00:41:14

قال نرجو للمحسنين نرجو للمحسنين لا اي احد ان يعفو الله عنهم ويتجاوز عن ذنوبهم. فان فان الحسنات يذهبن من السيئات وان

يدخلنا ان يدخلهم الجنة برحمته عز وجل. ولا نأمن عليهم العقاب على ذنوبهم. لان ذلك مردود - 00:41:34

الى مشيئته عز وجل. لان الله تعالى قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهو سبحانه اعلم واحكم فيجعل فضله وعفوه واحسانه

ورحمته حسب ما تقتضيه حكمته البالغة. ويعاتب من يشاء كما قال ويغفر ما دون ذلك لمن - 00:41:54

هشام فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. فالامر مردود الى مشيئة الله. لكن نعلم بالدلالة النصوص ان من المذنبين من يعفو الله من

يعفو الله عنهم ومنهم من يعاقبه ويدخله النار ثم يخرج منه. يعني نقول لابد من - 00:42:14

ان يصدق الوعيد على بعض المذنبين. نقول الذي يرتكب الكبائر. الذين يرتكبوا الكبائر ككبيرة القتل او الزنا. مثلاً هم تحت المشيئة.

هم تحت ولكن لابد ان يصدق الوعيد على بعض افرادهم. لابد ان بعضهم سيدخل سيدخل النار. يعذب به على قدر ذنبه. فبعضهم

تحت المشيئة قد يعفو الله - 00:42:34

الله عز وجل عنه لمكفرات اخرى من الذنوب. كأن يكون عندهم الحسنات ما يزيد على هذه السيئات او بالمصائب المكفرة. اه في

الحياة الدنيا او شفاعة الشافعين او بشيء من عذاب القبر فتنة القبر او غير ذلك من المكفرات. التي ذكرها اهل العلم نعم. ويصح ان

نقول - 00:42:54

يجوز ان يتجاوز الله عن جميع المذنبين فلا يدخل احد منهم النار. نعم اذا لابد ان الوعيد يصدق وينفذ في بعض هؤلاء المذنبين. نعم

ولان النصوص دلت على ان من اهل الكبائر من يدخل النار ثم يخرج منها. وقوله ونرجو للمحسنين يريد اهل الاحسان الذين -

00:43:14

وحسن اسلامه واستقاموا عليه هؤلاء اهل الاحسان العظيم. يرجى لهم من العفو والرحمة والمغفرة ما لا ما لا يرجى لغيرها. لان

الحسنات لان الحسنات يذهبن السيئات. وقوله ولا تشهد لكم بالجنة. ولا تشهد لاحد - 00:43:34

من المسلمين المحسنين الصالحين بالجنة. فضلا عن من دونهم. وهذه مسألة سيأتي النص عليها في كلام الطحاوية. لانه يكرر المعنى

الواحد احيانا في اكثر من مواضع. في اكثر من مواضع فلا تشهد لاهل القبلة بجنة ولا نار. والشهادة - 00:43:54

ذكر فيها الشيخ ابن ابي العز ثلاثة مذاهب. قيل لا يشهد الا للانباء. وقيل يشهد في الجنة لكل من جاء فيه النص وهو قول كثير من

العلماء واهل الحديث. وقيل يشهر بالجنة لهؤلاء ولمن شهد آ - 00:44:14

ولمن شهد له المؤمنون. هذا قول ابو ثور. ابو ثور يقول ان من شهد له المؤمنون استفاضت عدالته يشهد له بالجنة. فكان يقول اشهد

ان الامام احمد انا في الجنة كان يقول هذا لكن ما امن بالثاني هو اسلم المذاهب انه يشهد بالجنة لكل من جاء فيه النص. اما من لم يجد فيه النص نار جه له الجنة ولا - [00:44:34](#)

اوله بهذا؟ نعم. والقول الثاني هو اصحها. فمن شهد الله فمن شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم شهدنا له بالجنة كالعشر المبشرين بالجنة وثابت من قيس بن شماس والحسن والحسين ورضوان الله عليه. ومن شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم من - [00:44:54](#) جماعات كاهل بيعة الرضوان نشهد بان جميعهم في الجنة قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة. اما من شهد له المؤمنون - [00:45:14](#) آآ فيستدل له بحديث انس رضي الله عنه قال آآ مروا بجنزة اضطروا مروا بجنابة فاثبتوا عليها خيرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثبتوا عليها شرا. فقال وجبت - [00:45:34](#)

وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا اثبتتم عليه خيرا فوجبت له الجنة. وهذا اثبتتم عليه شرد فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض. هذا الذي سدا به ابو ثور وغيره من الذين يقولون بجواز الحكم على المعين الذي استفيضت عدالته - [00:45:54](#)

وبالجنة استدل بهذا الحديث ولكن الجواب عن هذا قال لكن هذا خطاب لجماعة من خيار الصحابة رضوان الله عليهم فلا فلا يتأتى اعتبار اي جماعة من الناس ان شهادتهم لشخص توجب الشهادة له بالجنة. اذا اذا شهدوا له بالخير والصالح - [00:46:14](#) لكن شهادة لكن شهادة المسلمين والصالحين مما مما يستبشر به. هي علامة خير بشارة. نعم وفرق بين والقطع بشار علامة خير انه ان شاء الله يكون من اهل الجنة لكن لا نقطع له انه من اهل الجنة فان هذا امر غيبي. كذلك من الاجوبة على - [00:46:34](#) هذا الحديث ان هذا الرجل وجبت له الجنة. وذلك الرجل وجبت له النار بماذا؟ باقرار النبي عليه الصلاة والسلام بشهادته. بشهادة النبي عليه نعم. ليس بمجرد شهادة الصحابة. وانما بشهادة النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل. فلا يصح ان يفسدني بهذا الحديث على قياس غير الصحابة عليه - [00:46:54](#)

حتى لو كان هؤلاء هذا المقيس من الصالحين. من الصالحين والعلماء. فان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي اقر ان هذا الرجل في الجنة. ونادى الرجل في النار اقر الصحابة على هذا القول نعم. يتأتى هذا يعني لا يكون هذا. نعم. فيتأتى هذا يعني لا يكون اعتباره - [00:47:14](#)

اي جماعة من الناس ان شهادته للشخص توجب الشهادة اه له بالجنة؟ نعم. ومما يبشر بالخير ويبعث الى الرجاء ان يشهد له ان يشهد له بالجنة بناء على هذا فلا. وهذا المثني وهذا المثني عليه خيرا - [00:47:34](#) لم لم يعلم انه في الجنة الا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم وجبت. هذا وجب لنا هذا الجواب. وهذا لا يتأتى لغيره من الناس. يعني هو يقول ان المثني - [00:47:54](#)

ليلا نعرف انه من اهل الجنة الا بماذا؟ الا بشهادة النبي عليه الصلاة والسلام نعم. نعم. وقوله ونستغفر لمسيئي لمسيئهم. هذا بالضبط كالذي يستدل بحديث ابن عباس عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام محدثنا البخاري ايضا مر على قبرين يعذبان فقال انما يعذبان وما يعذبان في الكبير. آآ في اخر الحديث ماذا شق جريدتين - [00:48:04](#) وضعها على القبرين وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبأسا. فاستدل بهذا بعض اهل العلم الحنابلة والشافعي على جواز وضع الجريد والورود مثلا على القبر. فنقول لا هذا الحديث خاص بالنبي - [00:48:24](#)

عليه الصلاة والسلام. لان النبي عليه الصلاة والسلام وضع الجريد على القبر بانه علم ان هذين القبرين ماذا؟ يعذبان. وهذا الامر لا يعلم الا بالوحي وهذا الامر انقطع بموت النبي - [00:48:34](#)

عليه الصلاة والسلام. فعلمنا ان وضع الجريدة على القبر من خصوصيته صلى الله عليه وسلم. لانه لم يفعل هذا الا بعدما علم انهما يعذبان. فيلزم ممن يضع الجريد على قبل ان يقول ان هذا صاحب القبر هذا ماذا؟ يعذب وهذا امر لا يعلم. نعم. ونستغفر لمسيئهم ونخاف عليهم - [00:48:44](#)

ولا نقنطه. ونرجو للمحسنين ان يعفو الله عنهم ويدخلهم الجنة. ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر مسيئتنا قال تعالى
واستغفر لذنبك وللمؤمنين وللمؤمنات. قاله ندب نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:49:04](#)

ان يستغفر ربه لذنبه وللمؤمنين. وهذه سنة الانبياء فقد ذكر الله عن نوح انه قال رب اغفر لي ولوالدي والدي ولمن دخل بيتي مؤمنا
وللمؤمنين والمؤمنات. وعن ابراهيم انه قال ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوموا الحساب - [00:49:24](#)

وقد اثنى الله على الذين يستغفرون لاخوانهم الذين سبقوهم بالايمان والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا لاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فينبغي ان - [00:49:44](#)

يكون هذا دأب المسلم ويستغفر ربه لنفسه ولاخوانه المسلمين. ولحرم هذا فهو المحروم لان هذا فيه اقتناء بالملائكة الذين يحملون
العرش ومن حوله ويسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا. الايات ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا
سبيلك - [00:50:04](#)

الملائكة تستغفر للمؤمنين والعبد اذا استغفر للمؤمنين على العموم جعل الله عز وجل وكل به ملكا كما في الحديث الذي عند مسلم
على رأسه ملكا من دعا لاخيه قالوا الغيب وكل الله عز وجل على رأس ملكا ويقول ولك بمثل. فيقول لك بمثل لكل مؤمن يستغفر له.
فكم من المؤمنين يدخلون في هذا في هذا الاستغفار - [00:50:24](#)

وكذلك حتى لو نظرت في ادلة الشريعة وفي اذكار الشريعة حتى في التشهد مثلا. جعل النبي عليه الصلاة والسلام سلاما لكل
المؤمنين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم هذا اصبتم كل عبد صالح في السماء والارض. فالسلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين. يدخل فيه كل عبد صالح في السماء من الملائكة - [00:50:44](#)

الارض من بني ادم نعم تجد ان نصوص الشريعة كلها ماذا جعلت هذه الامة امة واحدة حتى في باب الدعاء. حتى في باب الدعاء
في باب الاستغفار في باب الذكر لا. الاعرابي الذي الاعرابي الذي بنى في المسجد هناك لفظ عند البخاري انه بعدما آآ نهره الصحابة عن
البول في - [00:51:04](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بلعاء من هذا؟ ماذا قال؟ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحمني على احدا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام
لقد حجرت واسعا ضيقت واسعا اذا الاصل في هذا الباب انه في باب من ابواب الشرع انه واسع وسعته الشريعة وهو ماذا؟ ان
الانسان لا يستغفر لنفسه ولا وكذلك ورد في الحديث انه - [00:51:24](#)

آآ اذا ام من ام قوما وخاص نفسه بدعوة دونه فقد خانهم. نعم. فينبغي عليه اذا دعا في آآ في القنوت ان يدعو لغة الجمع لا
يدعو بصيغة الافراد. لا لا يقول في دعاء القنوت اللهم اغفر لي وارحمني والناس تقول خلفه امين. ها يعني يخص نفسه بالدعاء. فهذا
قد خانه - [00:51:44](#)

لو تأملت وان من محاسن هذه الشريعة. لو تأملت في ادانة الشريعة تجد انها متواترة على هذا المعنى انها جعلت ان آآ الدعوة
والاستغفار يستغفر لنفسه وللمؤمنين. ولا يخص نفسه بدعوة. نعم. ده امور شرعي. نعم؟ ده امور. دأب - [00:52:04](#)

دأب واعادته. دأبه دأب يد ابو دأبا. هذا مصدر يعني عادة. عادة المسلم. عادة المسلم ان يستغفر ربه لنفسه ولاخوانه المسلمين. نعم.
وقوله ونخاف عليهم. قال في المحسنين ولا نأمن عليهم مع احسانهم. وهذا وهنا قال - [00:52:24](#)

ونستغفر لمسيئتهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم. فنخاف على المسيئين من عقاب الله ولا ولا نؤمنهم كحال الذين يقولون لا يضر مع
الايمان ذنب ولا نقنطه كحال الخوارج الذين يقولون لا يرجى لهم مغفرة ولا رحمة ولا - [00:52:44](#)

الجنة وهذا مسلك اهل السنة فهم وسد بين هذه الفرق وسد في باب الاسماء والصفات وسد في افعال العباد وسد باسماء الايمان
والدين وسط في اهل الكبائر ووسط في الصحابة. وكل هذه العبارات تتضمن تقريرا بالتوسل في امر اهل اهل الذنوب - [00:53:04](#)
فلا تكفرهم ولا نقول لا يضر مع الامام ذنب لمن عمله. وقوله والامن ينقلاني عاملين لك اسلام. وسبيل الحق بينهما لاهل يعني الامن من
مكر الله؟ الامن الامن من عذاب - [00:53:24](#)

لا فامنوا مكر الله. افأمنوا مكر الله انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وكذلك الاياس انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

يا بني اذهبوا فتحسسوا بيوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. لان اليأس من روح الله لماذا هو كفر؟ لان - [00:53:44](#)

هذا معنى ذلك انك تظن ان الله عز وجل ليس قادرا على ان يغفر لك. فده فيه شك في القدرة وسعة الرحمة. نعم؟ شك في القدرة ان الله ليس قادرا ان يغفر لك. نعم. وشك في سعة الرحمة ان الله عز وجل رحمته لا يمكن ان تسعى ذنبك. والله عز وجل قال ورحمتي وسعت كل شيء - [00:54:04](#)

نعم وكذلك الامن الذي يأمل مكر الله معنى ذلك انه يسيء الادب مع الله عز وجل لا يوقر بقدرته عليه يعني يظن ان الله ليس قادرا على ان يعادله بالعقوبة. قال والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام. وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة - [00:54:24](#)

ضد الخوف والمراد الامني اه والمراد الامن من عذاب الله ومكرهه. كما قال تعالى افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأس هنا بياتا وهم نائمون. اوامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم - [00:54:44](#)

والامر من عذاب الله يتضمن تكذيب الوعيد الله. وهو مقتضى قول الغلاة المرجئة لا يضر مع الايمان ذنبه. وهذا اذا كان عن اعتقاد انه في مأمن من عذاب الله. لا ان كان ناتجا عن غفلة او غفلة كحال كثير من - [00:55:04](#)

الناس اذ لو كان اذ لو كان يخاف من العذاب ويستحضره لوجب ذلك خوفه من الله. واقباله عليه وقيامه الواجبات واجتنابه بالمحرمات. فهذا ليس من الامن الذي جاء في شأن الوعيد. اذا امن نوعان ما هما النوعان - [00:55:24](#)

لانه نوعان. ما هو نوعان؟ الامن غفلة؟ هل هذا يكون كفرا؟ لا. يكون المعصية ليس كفرا. كأن كثير من الناس. ترى هو يفعل المعاصي. هو يعلم ان ان ادي المعاصي توعده الله عز وجل عليها بالعقاب. نعم ماذا يكون معصية وقد يكون كبيرة اذا وقع صاحبه في الكبيرة؟ نعم اذا لم يمنع - [00:55:44](#)

نرحب من الوقوع في الكبيرة هذا الامن. اما الامن الذي هو كفر فهو الامن الذي لا يأمن مع صاحبه العقاب لانه ليس مصدقا بالعقاب. يأمل معه صاحبه العقاب او ليس مصدقا بالعقاب كان ويشك ان الله عز وجل عاقب على هذا الامر نعم آ كما في حال صاحب الجنة ها قال ولئن رددت - [00:56:04](#)

يا ربي لاجدن خيرا منها مطلقا. ولا يمكن ان هناك عذاب في الآخرة. يقل انه لو بعث سيكون له النعيم فقط. ها؟ ان لي عنده ولئن رددت الى ربي ان لي عنده لا الحسنى ليس الاحسن. يدعي ان له عند الله عز افضل شيء الحسنى اسمه التفضيل. نعم - [00:56:24](#)

وضد الامن من عذاب الله وبأسه ومكره اليأس من رحمة الله. والاياس هو اليأس وهو ضد الرجاء. وقد قال قال انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. وقريب من آ من معنى اليأس القنوط. وهو اشد اليأس. كما قال تعالى - [00:56:44](#)

ابراهيم ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. والقنوط واليأس يتضمن انكار التوبة. وان الله لا يتوب على من يطمع على من تاب. وفي هذا تكذيب لخبر الله انه يتوب على التائبين. قال تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا - [00:57:04](#)

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. وهذا هو مقتضى مظهر فان مذهبه يتضمن ان مرتكب الكبيرة يخرج عن الاسلام. وان مات على ذلك من غير توبة فهو مخلص في النار كسائر - [00:57:24](#)

الكفار وهذا تقنيط للعصاة من رحمة الله. ولهذا قال الطحاوي والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام. ومقتضى هذا انها ردة عن الاسلام. ولا شك في كفر من قال ان الله لا يتوب على من تاب. لمخافة لمخالفة لمخالفة وتكذيب خبر الله - [00:57:44](#)

لله عز وجل في كتابه وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. ويلاحظ ان الامن غلو في الرجاء. والقياس غلو في الخوف فالغلو في الخوف ينتهي الى اليأس والتهئيس والتقنيط من رحمة الله. والغلو في الرجاء اه يفضي الى الامن من عذاب الله - [00:58:04](#)

ولكن اذا كان هذا اليأس اعراضا للانسان ليس عن اعتقاده بل استعظم ذنبه وخاف منه وبلغ به الامر انه ظن بجهله انه لا يغفر له. فهذا قد يعذر بانه آ يسيء الظن الظن بنفسه. وان الله لا يغفر له لسوء - [00:58:24](#)

في عمله. مثل الذي امر اولاده ان يحركوه اذا مات من شدة خوفه من عذاب الله. فهذا عذره الله عز وجل وادخله الجنة لماذا؟ لان يأسه كان عارضا. ليس كان اعتقادا فبتنؤس حال موته جاء هذا اليأس. ان الله سيغفر له فقال لان قدر الله علي - [00:58:44](#)

كده ليعذبني عذابا ليعذبه احدا من العالمين فعندما بعثه الله عز وجل قال ما حملك على هذا؟ ما حملك على ان تأمر اولادك ان

يحرقوك وان يذروا نصفك في اليم ونصف - [00:59:04](#)

في البر قال خشيتك يا رب خشيتك يا رب فغفر الله عز وجل له لهم الحديث فيه فوائد كثيرة يذكره اهل العلم نعم. قال وسبيل

الحق بينهما الصراط المستقيم بين الامن واليأس. فالواجب على العبد ان يكون خائفا راجيا - [00:59:14](#)

فالرجاء من مقامات الدين ومما اثنى الله به على المؤمنين. ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون

رحمة الله. وانا دائما اوضح الدالة التي ترد على المرجئة. الذين يقولون يقولون بالرجاء ويقولون بان العبد لا يضر مع الايمان ذنب

بمجرد التصديق - [00:59:34](#)

ولا يجيبون الى العبد العمل. هذه الاية ترد عليه لان الله عز وجل ذكر في صفة هؤلاء الذين يرجون رحمة الله. ما هي؟ الذين ان الذين

امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. فالولئك فعلوا مقامات عظيمة من العمل. الايمان والهجرة

والجهاد. بعد كل هذا يرجون - [00:59:54](#)

نعم لان الرجاء اصلا في اللغة لا يكون الا ظاهرا. من قولهم ارجت الدابة. تعرفون ما معنى ارجت الدابة؟ اي قربت ولادته يسمونها

ارجت يقولون عنها ارجت لانه ظهر حملها. ظهر حملها. انتفخت بطنها. فالان كيف عرفوا ان ولادتها - [01:00:14](#)

اصبحت قريبة من امر ظاهر. هم. من امر ظاهر. فلا يكون الرجاء رجاء الا اذا كان هناك ماذا؟ عمل ظاهر. الا اذا كان هناك عمل ظاهر.

فلا يصح ان يقول انه يرجو رحمة الله ولم يأت باي عمل من الاعمال. نعم. قال اولئك يرجون رحمة الله. وقال ويرجون رحمته

ويخافون - [01:00:34](#)

يخافون عذابهم. والخوف من مقامات الدين والله اثنى على اوليائه بانهم يخافونه ويرجونه. يدعون ربهم خوفا وطمعا وقال

يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبة ورهبا. وهذا وصف للانبياء ليس كما يقول غلاة المتصوفة ان الله عز وجل يعبد بالحب -

[01:00:54](#)

ها هو رجل متصوفة يقولون من عبد الله آآ آ بالحب والخوف والرجاء فهذه عبادة التجار. علينا ان نعبد بالحب فقط من هذه عبادة

الزلاتقة. ولذلك قال السلف من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق. ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري. اما نعبد بالرجاء وحده فهو

مرجئ. وانما يعبد - [01:01:14](#)

هذا بالحب والخوف والرجاء. نعم. قال وقال سبحانه وتعالى اولئك الذين يدعون اه يدعون يبتغون اولئك الذين يدعون يبتغون الى

ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابهم. هذا كلام عن الالهة - [01:01:34](#)

التي اتخذها المشركون الهة من دون الله اولئك الذين يدعون من الاولياء والصالحين. اولئك الذين يدعون يرجون يبتغون الى ربهم

الوسيلة دون رحمته ويخافون عذابه. ما معنى يبتغون الى ربهم الوسيلة؟ الوسيلة هي العمل الصالح. يعني هؤلاء المدعومون الذين

تدعونهم من الاولياء والصالحين والانبياء هم - [01:01:54](#)

لله يتوسلون الى الله بالعمل الصالح ويرجون رحمته ويخافون عذابهم. فاذا كان هؤلاء المدعومون هذا حالهم في العبادة مع الله. فمن

باب اولي ان وانتم كذلك ان تكونوا انتم كذلك مع الله عز وجل نعم. فهذا هو الصراط المستقيم في هذا المقام فلا امن ولا يأس -

[01:02:14](#)

اموره المقتضية للعمل ثلاثة. المحبة والرجاء والخوف. فالرسول فالرسل فالرسل واتباعهم يعبدون ربهم حبا له تعالى ورجعنا لرحمته

وفضله وثوابه وخوفا من سخطه وعقابه. ويعبدونه ويعبدونه بكل هذه الاحوال اما اهل الضلال فممنه من يعبد بالحب فقط كلا

كالجهر بالصوفية وغلاتهم ويستخفون - [01:02:34](#)

بمقام الرجاء والخوف. ومنهم من يعبد بالرجاء كالمهجة. ومنهم من يعبد بالمبالغة في الخوف كالخوارج. ولهذا قال بعض اهل العلم

من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق. ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ. ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري - [01:03:04](#)

ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد. اه لربه فقد في حبه لا يخاف ولا يرجو فهذا ضد الطريق طريق الرسل. والله

ذكر اسماء وصفاته المقتضية والخوف. واثنى على رسله - 01:03:24

بالرجاء والخوف وحروبهم اي من الخوارج. ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد. لان هذا هو الصراط المستقيم في هذا المطار لا امن ولا يأس ولا اياسا بل خوف ورجاء. فالخوف يعدل رجاء والرجاء يعدل الخوف - 01:03:44

يعد لان يصحح يوازن. وهناك خلاف بين اهل العلم في ايهما يغلب الخوف ام الرجاء ام يكون متساويين؟ بعضهم قال في حال الحياة يغلق جانب الرجاء بعضهم قال في حال قبل آآ في حال الحي يغلب جانب الخوف قبل الموت يغلب جانب الرجاء ويستدلون على هذا بالحديث الذي عند مسلم - 01:04:04

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قبل ان يموت بثلاث لا يموتن احدكم الا ويحسن الظن بالله. فاحسنوا الظن بالله معناه بعد احسان الرجاء. احسان الرجاء المهم انه لابد ان يكون عنده رجاء وخوف ومحبة. نعم. فالواجب على الانسان ان يسير الى الله في هذه الحياة بين الخوف والرجاء - 01:04:24

فيرجو ويخاف وفي الاثر لا يرجو عبد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه. نعم. وقوله ولا يخرج العبد من الايمان الا بجهود ما ادخله فيه. اي لا يصير كافرا مرتدا بعد ان صار مسلما مؤمنا الا بجحود ما ادخله - 01:04:44

هذه العبرة ايضا مهمة. مهمة لماذا؟ لانه قد يفهم منها انه لا انه حصل الكفر في ماذا؟ في الجوال. في الجحود. والكفر يكون بغير يكون بالشك والترك مم والاباء والاستكبار كل هذه انواع من انواع الكفر. نعم. وهذه الجملة خطيرة جدا - 01:05:04

ان الانسان يدخل الاسلام بشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فالكافر اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ظاهرا وباطنا صار مسلما. وان شهد بها بلسانه فقط فهو منافق. وان شهد بها في باطنه دون ظاهره فهو جاه - 01:05:24
قال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجهلون. وقال تعالى وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلم وعلوا فلا بد ان يشهد آآ الشهادتين ظاهرا وباطنا. عن علم وانقياد وقرار بذلك - 01:05:44

في الاسلام حقيقة. فقله الا بجحود ما ادخله فيه. معنى ذلك ان انكار تفرد الله بالالهية فيصير بها مشركة او آآ او ينكر رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ويصير مكذبا للرسول صلى الله عليه وسلم - 01:06:04
هذا معنى هذه الجملة. واذا كان يخرج عن الاسلام بجحود التوحيد او جحود الرسالة. فلان يخرج عن الاسلام بالتكذيب او والشك اولى. وعلى هذا فلا يخرج عن الاسلام الا بالتكذيب. او الشك في الباطل او بالجحود سواء مع تكذيب وشك او مع تسديد -

01:06:24

ويمكن ان يقال ان هذه العبارة تقتضي انه لا يكفر باي فعل بعد ذلك اذا لم يجحد. وهذا لا يستقيم. بل من تكلم وبما هو كفر فانه يكفر ولو لم يجحد. كمن كمن يستهزئ بالرسول صلى الله عليه وسلم مع اقراره برسالته. فهل يقال - 01:06:44

انه جاهد الرسالة لا. ومن ذبح لغير الله فانه يكفر. ولو قال لا اله الا الله وان الله هو الاله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه فهذا غير جاهل. فكفره بالفعل والكفر يكون قولاً وفعلًا واعتقاداً وتركاً - 01:07:04

هذه العبارة تركا كترك الصلاة. ان الترك فعل. وهذه العبارة لا تصح على هذا الاطلاق فانه حصر الحكم بالكفر للجحور وهي تساوي قولك لا يكفر المسلم الا باليهود فيها نظر فالصحيح ان يقال للمسلم يذكر بالجحود او بما يوجب الكفر من - 01:07:24
من الفعل والقول هذا خلافا للمرجاء الذين يعصرون ماذا؟ يعصرون الكفر في الجحود ويجعلون فعل الكفر وقول الكفر علامة على كفر الباطل يعني المرجئة المتقدمين يقولون من سجد لصلب او من سب الله او سب الرسول هل يكفرون ام لا؟ يكفرونهم يكفرونه ولكن يكفرون بماذا - 01:07:44

بالباطل يقول الفعل النفس ليس ليس كفرا. نعم! والله! دلالة على كفر الباطل. فجاء مرجئة اخرون في هذا العصر يقولون لو قال الكفر اهل الكفر ايضا لا يكفر. لا يكفر الا اذا كان آآ قاصدا للكفر الا اذا كان قاصدا الكفر مستحلا لهذا الكفر. يعني لو سجد لصنم او -

01:08:04

اه نذر لغير الله وذبح لغير الله هو يعلم. هو يعلم ان هذا كفر لا يكفرونه. لابد ان يشحت عندهم. لابد ان يستحل هذا. فهؤلاء كان

مذهبهم اسوأ من المرجية المتقدمة - 01:08:24

المتقدمين هم يكفرون هذا. اذا كان عالما ليس بجاهل نعم يكفرونه بما فعل ما هو كفر. يعلم ان هذا كفر يكفرونه. ولكن يقولون ان فعله نفسه ان فعله نفسه او قوله نفسه ليس كفر. انما هو علامة على كفر الباطل. نعم. اما هؤلاء المرجئة المعاصرون يقولون وليس بكافر اصلا لا ظاهرا ولا باطلا ولا يكفر الا بالبحود - 01:08:34

والاستحلال. فهذا من تطور البدع يعني. هذا من تطور فان البدع تتطور بتطور الزمان. نعم فهو تكلم في هذه العبارة عن مسألة ماذا؟ مسألة ان العبد نخرج من الامام الا ببحود ما خلوا فيه. هذا ايضا فيه هناك مسألة اخرى يتكلمون عليها هنا. في باب نواقض الاسلام. ان من عظم الكفر ان - 01:08:54

هبدأ يدخل في الاسلام بكلمة ويخرج منه بكلمة. فلو فعل كل شعائر الاسلام ولم يترك منها شيئا. وقال كلمة الكفر فقد انهدم كل ما بني ادم كل ما فعله يعني لا يشترط لا يشترط هذه قاعدة تستطيع ان تقول انها قاعدة. لا يشترط لكي يكون العبد مؤمنا ان يأتي بكل

شعب الايمان - 01:09:14

واضح؟ لكن لا يشترط ان يكون مؤمنا يأتي بكل شعب الايمان لو اتى ببعض شعب الايمان يكون ماذا؟ يكون مؤمنا. واضح؟ لكن في باب الكفر لو اتى بشعبة واحدة من شعب الكفر يكون كافرا. واضح؟ يعني في باب الايمان لا يشترط ان يأتي بكل شعب الايمان.

الايمان بضع وسبعون شعبة - 01:09:34

فلو اتى ببعض شعب الايمان واعظمها الصلاة يقول ماذا؟ يكون مؤمنا. اما في باب الكفر لا يشترط ان تجتمع فيه اكثر من شعبة حتى يكون كافرا لو لو فعل شعبة واحدة من شعب الكفر. نوعا واحدا من انواع الكفر يكفر. نعم كفر بالبحود او الاستحلال كفر بالقول او بالفعل او بالترك كترك الصلاة - 01:09:54

اه يقول كافرا ولا ينفعه اي عمل يعملهما عظم عمله نعم. بعد ذلك سيتكلم عن مذهب اهل السنة في الايمان ومذهب الفرق في الايمان. قال وقوله والايمان هو الاقرار باللسان والتسليق بالجناب. هذا هو تعريف الايمان عند مرجئة الفقهاء. وهو يقتضي ان اعمال -

01:10:14

الجوارح كلها كلها ليست من الايمان بل آآ واعمال القلوب وهو خلاف ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة واجمع عليه سلف الامة ان الايمان اعتقاد وقول وعمل او هو قول وعمل قول القلب وهو اعتقاده - 01:10:34

كل لساني وهو اقراره وعمل وهو عمل القلب وعمل الجوارح. فالايमान يشمل كل هذه الجوارح. وهذا هو الذي دلت عليه نصوص قال تعالى قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وهم على ربهم - 01:10:54

وعلى وعلى ربهم يتوكلون. وقال الله في في الصلاة التي صلاها المسلمون المسلمون الى بيبي المقدس ومات من مات قبل نصف القبلة وما كان الله ليضيع ايمانكم. اي صلاتكم الى بيت سمي الله عز وجل الايمان سمي الصلاة - 01:11:14

نعم. وعقد البخاري رحمه الله ابوابا عديدة في كتاب الايمان من صحيحه آآ ترجم بها لمختلف الاعمال باب الجهاد الجهاد من الايمان. باب صوم صوم رمضان احتسابا من الايمان. باب اتباع - 01:11:34

اه الجنائز من الايمان باب اداء الخمس من الايمان او الخمس اداء الخمس من اتدرون ما الامام في حديث وفد عبد القيس اتدرون ما الايمان فذكر منهم ماذا وان تؤدوا الخمس من المغنم. ان تؤدوا الخمس من المغرب فذكر لهم عرف لهم الايمان بماذا بالعمل. باقام

الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان. قال وان تؤدوا - 01:11:54

قمت من المغرب فهذا نص من الشارع صلى الله عليه وسلم في تسمية ماذا؟ في تسمية الاعمال ايمانا. نعم. اعطاء. عطاء. نعم. ومن الاحاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شهر. فالصلاة والصيام والحج - 01:12:14

الجهاد وبر الوالدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الايمان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسانه وان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. ومسألة مسمى الايمان مسألة كبيرة - 01:12:34

وقد خالف اهل السنة والجماعة قد خالف اهل السنة والجماعة طوائف المرجئة فمنهم مرجئة الفقهاء وهم الذين آآ اه ام الذين ذكر

الطحاوي مذهبهم ان الايمان هو تصديق القلب وقرار اللسان. وبعضهم يجعل الايمان هو تصديق القلب. والقرار - 01:12:54

شرب فيه وليس من مساهم فلا يصح ايمان القلب الا باقرار اللسان. والقول الاخر قول الجهمية ومن تبعهم الايمان هو مجرد

التصديق او مجرد المعرفة. والمعرفة والتصديق في اه في نظرا ه محسرهما - 01:13:14

في نظر محصلهما. محصلهما متقارب. في نظري محسنهما متقارب. فعلى تقريرهم اذا كان المكلف يعرف ربه فهو مؤمن. والكفر هو جحود الخالق. فاما الاقرار باللسان وعمل الجوارح وعمل القلب فالكفر ليس من مسمى الايمان. لان الايمان عند الجهمية هو ماذا؟ هو

التصديق فقط. عمل عمل القلب وعمل الجوارح وقول اللسان ليس من الايمان لكنهم يقولون قول اللسان - 01:13:34

شرط لاجراء الاحكام في الدنيا او الانسان شرط لاجراء قول الجهمية قول الانسان عندهم ماذا؟ شرط فقط لاجراء الاحكام في الدنيا لكي نعرف انه مسلم فاذا امتنعوا من القول فنحكم عليه في الدنيا بماذا؟ بالكفر لكنه قد يكون مؤمنا عند الله في الآخرة اذا كان

مصدقا. نعم. وهذا خلاف - 01:14:04

الحقيقة بين يقولون بالمعرفة ان الامام معرفة يقولون بان بتسليط ولكن عندهم تسليم من غير انقياد الفرق لفظي لا فرق حقيقي

عفاوا ليس لفظي فرق حقيقي بين بين الجهمية والاشعار لان الاشاعة عندهم ماذا؟ عندهم النطق - 01:14:24

من الايمان. اما الجميع عندهم النطق ليس من الايمان اصلا. انت عشان النطق بالايمان. نعم. في الآخرة ان لم ينطق هو ممكن يكون الجميع الذي نقول هذا الاشاعر عندهم لو امتنع من النطق في الدنيا يكون كافرا في الدنيا والآخرة. الجميع عندهم ان امتنع من النطق

في الدنيا - 01:14:44

يكون كافرا في الدنيا وقد يكون مؤمنا في الآخرة. واضح واضح الفرق بين المذهبين مرة اخرى. مذهب الجاهلية. الجهمية يقولون ماذا الايمان هو التصديق فقط. الايمان هو التصديق فقط. وقول الانسان ليس شرطا فيه. انما قول الانسان هو فقط شرط لاجراء

الاحكام في الدنيا. قول الانسان ليس من الايمان اصلا - 01:15:04

الجميل. اما الاشاعة يقولون لمن هو التصديق؟ والقول واذا لم يقل يكون كافرا في الدنيا كافرا في الآخرة. اما عند الجهمية اذا لم يقل يكون كافرا في الدنيا لكنه في الآخرة قد يكون ماذا؟ قد يكون مؤمنا. فان قيل لهم علمنا ان ابليس مصدق. يعني اعترض عليهم

بماذا؟ بان ابليس مصدق وبني - 01:15:24

دعوني ماذا؟ مصدق. فقالوا تكفير الله عز وجل لهما دليل انهما لم يكونا مصدقين. نعم. اما غيرهم من الكفار قد كونوا مصدقين فينفعهم هذا التنزيم في الآخرة. ولذلك كان مذهب الجهمية هو ارداء المذاهب التي قيلت في الايمان ولذلك كفرهم اهل السنة بهذا

القول في الايمان وبقولهم في نفي الصفات يعني - 01:15:44

لأنهم يقولون اذا هكذا يعني نفوا نفوا حقيقة الدين حقيقة الايمان. يعني يكفي فقط ان يكون العبد مصدقا لكي ينفعه وهذا في الآخرة. حتى حتى ان حارب النبي عليه الصلاة والسلام وقتله. نعم حتى ان نصب العداء لكل المؤمنين. مهما فعل من الامور عندهم

هذا يكون طالما انه مصدق - 01:16:04

يقول ماذا؟ يكون مؤمنا. وهذا طبعا من افضل الاقوال التي قيلت التي قيلت في الايمان. نعم. وهذا يقتضي ان كل طوائف الكفر مؤمنون لأنهم يعرفون الله حتى كفار قريش. قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. واخبر الله عن -

01:16:24

وصمود انهم قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكته. وقوم نوح قال ولو شاء الله لانزل ملائكة. الى لذلك فهذا افسد اقوال الناس في مسمى

الايمان. ومن الاقوال الباطلة قول الكرامية ان الايمان هو الاقرار باللسان. فالمنافق عنده - 01:16:44

ومؤمن لكنه اذا مات فهو مخلد في النار. يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعليقا على هذا فخالفوا الجماعة بالاسم دون الحكم على هذا الكرامية اتباع محمد ابن كرام يقولون ان الايمان قول باللسان. فالمنافق عنده يسمونه مؤمنا. ولكن هل معنى ذلك انهم يقولونه في

الجنة - 01:17:04

لقوا يقولون في النار انما هم يتفقون مع اهل السنة في مسألة ماذا؟ الاحكام. لان عندنا اسماء واحكام. الاحكام يعني في الجنة وفي

النار. الاسماء يعني مؤمن مسلم منافق. نعم كافر. هذه اسماء. الكرامية خالفوا اهل السنة في الاسم ام في الحكم؟ في الحكم. لا.

الحكم متفقون - [01:17:24](#)

هم متفقون في الحكم يقولون ان المنافق هو في الجنة واذا مات على نفاقه هو في النار. لكن في الاسم سنسميه في الدنيا ماذا؟

مؤمن اي نحن لا نسميه مؤمن نسميه مسلم - [01:17:44](#)

المنافق الذي اظهر الاسلام واخفى الكفر لا نسميه مؤمن يسميه ماذا؟ مسلم. لان سبب الخلاف بيننا وبين القارومية ان الكرامية يقولون ان الايمان هو مجرد القول ليس هو عمل القلب او تصديق القلب انما هو ماذا؟ النطق بالشهادتين. فكل من نطق بالشهادتين

عندهم سموه سموه مؤمنا. نعم. فالمنافق - [01:17:54](#)

ان المسلمين ليس بمؤمنة. لانه يبطن التكذيب والشك والاباء. قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الآخر وما وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. ويقول شيخ الاسلام عن قولهم قول منكر لم قول منكر لم يسبقهم - [01:18:14](#)

اليه احد. فهذه الاربعة اه فهذه اربعة مساء اربعة مذاهب في مسمى الايمان. واهم هذه الاقوال المخالفة لقول ونقول المرجئة للفقهاء الايمان هو التصديق واقرار اللسان. وان الاعمال ليست من الايمان ولهم على ذلك شبهات كثيرة. وقد - [01:18:34](#)

اجاب عنها شيخ الاسلام ابن تيمية في الايمان الكبير والايمان الاوسط وغيرها. كميات الشبهات الضعيفة قولهم مثلا ان الله عز وجل آآ عطف العمل الصالح على الايمان والعطف يقتضي المغايرة الذين امنوا وعملوا الصالحات. فدل على ان العمل غير الايمان. فكيف

يوجب على هذه الشبهة - [01:18:54](#)

نعم يقول ان هذا من العطف من العطف الخاص على العام العمل هذا خاص والايمان عام وهذا من باب التأكيد على اهمية العمل. هذا من باب التأكيد على اهمية العمل. هذا - [01:19:14](#)

كقوله تعالى قل من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكائيل. ملائكتي وجبريل هل جبريل ليس من الملائكة؟ العطف لا يقتضي المغايرة دائما. احيانا يقتضي المغايرة فيكون المعطوف غير المعطوف عليه وهان يقتضي ماذا؟ يقتضي عطس ماذا؟ عطف الخاص على العهد. نعم. والمقصود انه قول مخالف لما - [01:19:24](#)

القرآن والسنة والسنة الصحيحة ان الايمان اسم لكل امور الدين. الاعتقادية والعملية والقولية. كما في الحديث بضع وستون شعبة. وان كان ما في القلب قوس لاعمال الجوارح كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وان - [01:19:44](#)

بالجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فالجوارح تابعة قلبي صالحا صلاحا وفسادا. هو بالنسبة لها آآ بمثابة الملك مع جنوده - [01:20:04](#)

ومن شبهات المرجئة قوله ان الايمان معناه في اللغة العربية التصديق. وقد رد ذلك ابن تيمية بوجوه كثيرة منها انه ليس كذلك في اللغة العربية بل الايمان اخص من من مطلق التسليم. وهو الايمان بالامر الغائب. الذي يؤتمن عليه - [01:20:24](#)

المخبر مخبر. فلا فلا تقولوا اه لمن قال لك اه طلعت الشمس امنت لك. بل صدقتك. ان طلوع الشمس من الظاهر. صحيح؟ نعم. لكن تقول ذلك لمن اخبرك بامر لا تدركه ولا تعرفه آآ بحسك. كما قال اخوة يوسف - [01:20:44](#)

وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. فالايامن في اللغة العربية تصديق لكن ليس كل تصديق يكون ايمان. وهكذا بالنسبة للاستعمال فامن يتعدل باللام وبالباء. تقول امنت به هذا بالنسبة للخبر آآ او - [01:21:04](#)

المؤمن به وامنت له بالنسبة للمقبل. واما صدق فانه يتعدى بنفسه فتقول صدقه فهو يختلف عن الايمان من جهة والاستعمال. من جهة الظرف اننا ان التصديق يتعدى بنفسه صدقته. والايمان يتعدى بالباء او اللام. امنت له وامنت امنت به. رجعت الاستعمال - [01:21:24](#)

قال ان التصديق يقول في الامور الظاهرة. والايمان يكون في الامور الخفية. النعمة التي تحتاج الى مال الى تصديق بالغيب. نعم. قال ومن جهة المعنى والمضمون وسيأتي لهذا المزيد ولهذا مزيد بحس عند قول المؤلف والايمان واحد واهله في غسله سواء. وحتى لو

سلمنا - [01:21:44](#)

فان الايمان في اللغة هو التصديق. سنسلم ان الايمان في اللغة هو التصديق ليس كما رد هذا شيخ الاسلام. فنقول لو كان في اللغة هو

01:22:04 - التصديق فان الشرع اتى بماذا؟ اتى بمعنى

زائد اتى للايمان بمعنى زائد كما نقول ان الصلاة في اللغة هي الدعاء. ولكنه في الشرع اتى بمعنى زائد للصلاة وهي ماذا اقوال وافعال بالتكبير المخرجة بالتسليم. فنقول الحقيقة الشرعية هي المعتبرة في عرف الشرع. ليس الحقيقة اللغوية. ولذلك ذكر شيخ الاسلام

01:22:14 - في كتابه الايمان ان من طرق

واهل البدعة والاستبدال باللغة عندما كان يرد عليهم يقول من طرق اهل البدع كل اهل البدع سواء كان في جهة الغلو او في جهة

01:22:34 - التفريط الاستدلال باللغة لم يستدلون بماذا -

باللغة نعم والاستدلال يكون بماذا؟ بنصوص الشرع. وبالمعنى الذي اراده الشرع بالمعنى الشرعي وليس بالمعنى اللغوي فالحقيقة

الشرعية تقدم على الحقيقة اللغوية. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:22:44